

أول جريمة على الأرض: قصة ابني آدم



شرح وتوضيح آيات سورة المائدة (٢٧-٣٤)

الأستاذ شعبان فيض الطاهر - الفيض في اللغة العربية



الحسد: نار تأكل العلاقات

الغيرة والحقد يهدمان العلاقات ويشيعان الفساد في الأرض، ويدفعان صاحبهما إلى الانتقام كما فعل قابيل مع أخيه هابيل. ولكن تقوى الله هي الحصن الحصين والدرع المكين للإنسان من المهالك والمفاسد.

صفوة معلم الكويت

Modern Islamic Editorial



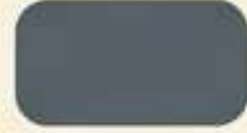
Deep Emerald
Green



Burnished Gold



Terracotta



Slate Grey

وَأْتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا
فَتُضِلَّ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ

معييار القبول هو التقوى

تقبل الله القربان الذي قدمه هابيل؛ لأنه
من أهل التقوى وأخلص فيه.
ولم يقبل قربان قابيل؛ لأنه ليس من أهل
التقوى وقدم أسوأ ما عنده.

صندوق المفردات

قربان: كل ما يتقرب به إلى الله
من ذبيحة وغيرها



صفوة معلمي الكويت

التهديد بالقتل ورد السلم

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنَّي أَتَّقُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ



تهديد قابيل

تهديد بدافع الحسد: لأقتلنك.

موقف هابيل

لئن مددت يدك إلي تقصد قتلي فلست مجازيك بمثل صنيعك، ذلك ليس جبناً مني، ولكني أخاف الله رب المخلوقات.

لحظة الضعف والجريمة

فَطَوَّعَتْ لَهُ وَنَفْسُهُ قَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ وَفَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾

زينت له نفسه الأمانة بالسوء قتل
أخيه هاويل ظلماً، فقتله.

فأصبح من الخاسرين: خسر أخاه في
في الدنيا، وخسر دينه وآخرته بارتكاب
بارتكاب الإثم العظيم.

صفوة معلمي الكويت

الغراب المعلم والندم المتأخر

٣١

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ



◀ أرسل الله غراباً يحفر الأرض أمامه ليدفن فيها غراباً ميتاً؛ ليعلمه كيف يستر بدن أخيه.

◀ شعر قاييل بالندم لعجزه أن يكون مثل هذا الغراب.

يواري:

يستر: يستر ويخفي

سوءة:

جثة (وعورة الإنسان)

حرمة النفس البشرية

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَآءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴿٢٢﴾



بيانات:

حجج واضحة
وبراهين جلية

- من قتل نفساً بغير حق: فكأنما قتل الناس جميعاً.
- ومن أحيّاها: فكأنما أحيّا الناس جميعاً.

عقوبة الإفساد في الأرض

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا... ٣٣

عقوبة الذين يقطعون الطريق ويفسدون في الأرض
(الحرابة) شديدة لردعهم وحماية المجتمع:

١ القتل 

٢ الصلب 

٣ قطع الأيدي والأرجل من خلاف 

٤ النفي من الأرض (السجن) 



عقوبة الإفساد في الأرض

باب التوبة مفتوح

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ۖ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾

◀ **استثناء من العقوبة:** من تاب قبل القدرة عليه والقبض عليه.

◀ **الدرس المستفاد:** الله غفور رحيم، والتوبة تسقط حدود الله (حق الله) لكنها لا تسقط تسقط حقوق العباد الخاصة.

صفوة المعلم الكريمة

من فوائد الآيات والمعاني السامية

الحسد: هو أول ذنب عُصي الله به في الأرض، وهو أصل الشرور.



الإخلاص: الله لا يقبل العمل إلا من المتقين المخلصين.



حرمة الدم: عظم جريمة القتل في الإسلام ومكانة النفس البشرية.



الندم: المعصية تورث صاحبها الهم والندم والحسرة.



أسئلة الفهم والتدبر

1. لماذا تقبل الله قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل؟

2. ما الدرس الذي علمه الغراب لابن آدم؟

3. استخرج من الآيات كلمة **بمعنى** (حجج واضحة).

صفوة معلم الكويت



الإجابة النموذجية

1. لأن هابيل كان من المتقين وأخلص النية لله، بينما لم يكن قابيل كذلك.



2. علمه كيف يوارى ويدفن جثة أخيه في التراب.



3. الكلمة هي: البينات.



صفوة معلم الكويت

للمزيد من الشرح والملفات التعليمية



يرجى مسح الرمز (الباركود) للانضمام إلى قناتنا على التليجرام ومتابعة كل جديد.

@FAIDARABI

صفوة علم الكلوب